

فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيقة التعليمية
والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف
الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس
في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران

إعداد

د/ حسين علي حسين الجلحوي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية العلوم والآداب بشرورة
جامعة نجران ، وكلية التربية بصعدة جامعة عمران

فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة - جامعة نجران الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران، وتكونت عينة البحث من (٦١) طالباً تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين، الأولى بلغ عدد أفرادها (٣١) طالباً، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الثانية (٣٠) طالباً. طُبِقَ عليهم اختبارٌ قبلي لضبط التكافؤ بين المجموعتين، واختبارٌ بعدي من نوع الاختيار من متعدد بلغ عدد فقراته (٢٠ فقرة)، للكشف عن الفروق بين المجموعتين، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه الظاهري، واستُخرج ثباته بواسطة معامل (جتمان) وقد بلغ (٠,٨٥٥)، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، توصل الباحث إلى النتيجة الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام الحقيبة التعليمية وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستخدام التعلم التعاوني الجمعي، لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

. الكلمات المفتاحية:

استراتيجية الحقيبة التعليمية، استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي، المهارة، التصنيف، الأهداف السلوكية، طلاب المستوى السادس، كلية العلوم والآداب بشرورة، جامعة نجران.

Abstract

This current study aims to recognize The effectiveness use of the strategies of educational package and cooperative and collaborative learning in developing the skill of classifying behavioral goals of the 6th level students in the College of Science and Arts. Sharurah. Nairan University. The sample of the study consists of 61 students have been distributed randomly into two experimental groups: the first is 31 students and the second is 30 students. The students subjected to pre-test in order to control the parity between the two groups. They also subjected to post-test of 20 multiple choice questions to reveal the differences between the two groups. The test was verified by group of reviewers to check its validity. The test stability extracted by Guttman's coefficient was (0.855). After doing the appropriate statistical treatments. the researcher reached the following conclusion: there are statistically

significant differences at level (0.05) between the average scores of the first experimental group who studied using educational package and the second group students who studied using cooperative and collaborative learning in favour of the second experiment group.

Key Words: strategy of educational package, strategy of cooperative and collaborative learning, skill, classification, behavioral goals. 6th level students, College of Science and Arts, Sharurah, Najran University.

أساسيات البحث

. مقدمة:

يدل الهدف على مستوى الوعي، أي أنّ الهدف يعني تدبير العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما ، في موقف معين، بطرق مختلفة، والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة، إن معنى الهدف هو وجود عمل مرتب منتظم قائم على استبصار ومعرفة سابقة للنهاية الممكنة في ظل ظروف وإمكانيات موضوعية مصاحبة. (الفزاز والشهري، ١٩٨٩، ٢٣).

والاهتمام بالأهداف التربوية أمر حيوي في كل المجتمعات، لأن الأهداف تعد الخطوة الأولى لأي عمل منظم، تحكم مسالكه، وتبرز أولوياته، وتوجهه نحو غاية منشودة(عادل، ١٩٩٩: ٩٨).

وتكمن أهمية الأهداف في أنها إحدى مكونات المنهاج التربوي وأهم عناصره، وهي صمام أمان العملية التربوية، وتمثل الغاية النهائية من عملية التربية، وتقدم دليلاً لما يُركّز عليه في البرنامج التعليمي، كما أنها تحكم العمل المدرسي ، وتساعد في نقل حاجات المجتمع والأفراد وقيمهم إلى المنهاج التربوي ليعمل على تحقيقها، وتبين الجوانب التي يجب التأكيد عليها، وما الذي ينبغي اختياره من محتوى المنهاج، وتساعد في اختيار الخبرات التعليمية، وأوجه النشاط المناسبة، وطرائق التدريس الملائمة، والوسائل التعليمية المناسبة، وأدوات التقويم النافعة . (هندي وآخرون، ١٩٩٢: ١٧٤-١٧٥)

إن الغرض الجوهرى من تصنيف الأهداف السلوكية هو مساعدة المعلم على تحديد أنسب ظروف التعلم لمختلف المهام التي يجب على الطلاب تعلمها، فظروف تعلم تكوين المفاهيم تختلف عن ظروف تعلم حل المشكلات، أو التفكير الابتكاري، أو اكتساب المهارات. وهذا يعني بالطبع أن مسؤولية المعلم أكبر من مجرد وصف العمل التربوي أو صياغة الأهداف في عبارات سلوكية، فهي تشمل أيضاً تصنيف هذه الأهداف إلى الفئات السلوكية التي ينتمي إليها.

كما أن لتصنيف الأهداف قيمة أخرى تتمثل في تحديد المهام الفرعية التي يجب تعلمها أثناء العمل الكلي، وخاصة إذا صنفت هذه المهام الفرعية إلى فئات سلوكية مختلفة تتطلب ظروفاً مختلفة للتعلم.

وقد بذل المربون جهوداً مضيئة لاقتراح نظم لتصنيف الأهداف التعليمية، ولعل من أشهر نظم التصنيف هذه ما يشمل المجال المعرفي، والمجال الوجداني، والمجال المهاري. (بدير، ٢٠١٢ : ٢٨).

وتعد مهارة تصنيف الأهداف السلوكية من المهارات المهمة والضرورية التي ينبغي على الطلاب المعلمين اكتسابها.

وقد شهدت السنوات الأخيرة في مختلف أنحاء العالم تطوراً ملحوظاً في ميدان التدريس عامة، وفي التدريس الجامعي خاصة، فلم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة، بل زاد الاهتمام بصورة كبيرة بتشجيع الطالب على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل، وإتاحة الفرصة له ليتعلم بالطرائق التدريسية الذاتية والجماعية. ونتيجة لما يحدث من تغيرات وتطورات في العلم وتطبيقاته وجب البحث عن طرائق واستراتيجيات تثير اهتمام الطلاب، وتهيئ لهم فرص التفاعل الإيجابي مع المواقف التعليمية التي تقابلهم بما يساهم في جعل التعلم ذا قيمة وفائدة. (عبدالفتاح، ٢٠١٠ ، ١١).

ومواكبةً لتلك التطورات والتغيرات استحدثت استراتيجيات تدريسية ذاتية وجماعية لمواجهة المعارف الغزيرة، والزيادة السكانية الهائلة، والتطور التكنولوجي، وقد جاء التعلم بالحقائب التعليمية استجابة لبعض الاتجاهات التربوية التي تدعو إلى تفريد التعليم والتعلم الذاتي، تأسيساً على ما بين المتعلمين من فروق في القدرات والخصائص والميول والسرعة في التعلم، وإعطاء الطالب الحرية في أن يتعلم وفق سرعته وقدراته، والوقت الذي يختاره للتعلم، بحيث لا يكون مضطراً لمسايرة الآخرين. والحقيبة التعليمية تمثل برنامجاً تعليمياً مصمماً لتعليم وحدة معرفية بتوفير مصادر، أو بدائل تعليمية متعددة، يمكن أن يختار المتعلم ما يلائم منها، واستخدامها بطرائق متعددة لتحقيق أهداف محددة، لذلك فإن التعليم بها يوفر عنصر الإثارة. كما أن التعليم بواسطتها يعتمد على أسلوب التوجيه الذاتي، إذ تحتوي الحقيبة على إرشادات، وتعليمات توجه الطالب نحو الأهداف التي يُراد منه بلوغها. (عطية، ٢٠٠٩ ، ٤٦٠)

وتعد استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها: استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي، من الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة التي تعود بمرود تعليمي يحقق للطلاب مكاسب كثيرة، منها: زيادة التحصيل الدراسي، ونمو المهارات الأكاديمية والاجتماعية، وبناء اتجاهات إيجابية نحو المواد الدراسية، وزيادة الثقة بالنفس.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلاب الذين يعملون في مجموعات، يعلم بعضهم بعضاً، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فردٍ من أفراد المجموعة بالمسؤولية تجاه مجموعته. (عبدالفتاح، ٢٠١٠، ١٢)

وقد أجريت دراساتٌ تربويةٌ استهدفت التعرف على فاعلية كل من طريقة الحقيبة التعليمية كدراسة (البطريخي، ٢٠٠٩) ودراسة (فتح الرحمن، ٢٠٠٩) ودراسة (محمد، ٢٠١٣)، واستراتيجية التعلم التعاوني كدراسة (القحطاني، ٢٠٠٠) ودراسة (الحري، ٢٠٠٦) ودراسة (عرقاوي، ٢٠٠٨) ودراسة (يحيى، ٢٠١١) ودراسة (الأستاذ، ٢٠١٣)، في التحصيل العلمي، واكتساب المعرفة.

وجاء البحث الحالي لمقارنة تأثير الحقيبة التعليمية واستراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران.

. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران؟

. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

- إبراز أهمية الأهداف السلوكية، وأثرها الفاعل في العملية التدريسية.
- الحاجة الماسة إلى توظيف وتطوير استراتيجيات التدريس الحديثة في كلية العلوم والآداب بشرورة لمواكبة التطورات التربوية والتعليمية.
- إظهار أهمية كل من استراتيجيتي الحقيبة التعليمية و التعلم التعاوني في اكتساب مهارة تصنيف الأهداف السلوكية.
- تصميم دروس تعليمية تعاونية جمعية قد يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بشرورة.
- التركيز على أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم في كلية العلوم والآداب بشرورة، في مواقف تعليمية مناسبة، وإطلاعهم على ما يستجد في مجال التربية للاستفادة منه في العمل التدريسي مستقبلاً.

- يمثل البحث الحالي - بحسب علم الباحث - أول بحث في الجامعات السعودية، يقوم بدراسة فاعلية كل من استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية.

. فرضية البحث:

انبثقت عن مشكلة البحث الفرضية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام استراتيجية الحقيبة التعليمية وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية .

. هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيبة التعليمية و التعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرونة جامعة نجران .

. حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الآتي :

- (١) الحدود البشرية : طلاب المستوى السادس.
- (٢) الحدود المكانية : كلية العلوم والآداب بشرونة.
- (٣) الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.
- (٤) الحدود الموضوعية :

. الحقيبة التعليمية.

. استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي.

. الأهداف السلوكية.

. اختبار تحصيلي (من إعداد الباحث).

. مصطلحات البحث:

(١) استراتيجية الحقيبة التعليمية:

عرفتها (سهلة الفتلاوي) بأنها: "وحدات للتعليم الفردي والدراسة المستقلة، تضم مجموعة من المواد المترابطة بأشكالٍ مختلفةٍ، ذات أهدافٍ متعددةٍ ومحددةٍ، حيث يستطيع الطالب التفاعل معها معتمداً على نفسه وبحسب سرعته الخاصة، ويتوجه من المعلم أحياناً، أو من الدليل المرفق بها أحياناً أخرى". (الفتلاوي، ٢٠٠٤، ١٦٢ - ١٦٣) ويتبنى البحث هذا التعريف كتعريفٍ إجرائيٍّ له.

(٢) استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي:

هي استراتيجية تعتمد على عمل الطلاب معاً في مجموعات تتكون من (٤ - ٥) أعضاء غير متجانسين في المجموعة ليكملوا منتجاً واحداً، وتستخدم المجموعة أوراق عمل، وتعمل كل مجموعة بمفردها في دراسة وحدة تعليمية بأوراق خاصة بها، ويشارك أفراد المجموعة في تبادل الأفكار، ويتأكدون من فهم المجموعة للموضوع الدراسي، ثم تُختبرُ المجموعات في نهاية التعلم، وتقدم المكافآت للمتفوقين. (عبدالفتاح، ٢٠١٠، ٧٩) ويتبنى البحث هذا التعريف كتعريفٍ إجرائيٍّ له.

(٣) الأهداف السلوكية:

عرفها (طويلة) بأنها: "عبارة أو جملة تصف نوع السلوك الذي سيتخرج به الطلاب بعد انتهاء عملية التدريس". (طويلة، ١٩٩٧، ٢٥)

ويرى (جامل) بأنها: "وصف لما ينتظر من المتعلم أن يقوم به كنتيجة للأنشطة التعليمية التي يمارسها في الدرس". (جامل، ١٩٩٨، ٢٨) ويتبنى البحث تعريف (طويلة) كتعريفٍ إجرائيٍّ له.

(٤) فاعلية:

الفاعلية في اللغة مصدرٌ من فاعل، وتعني مقدرة الشيء على التأثير. (قاموس المعاني)

أما التعريف الإجرائي لها، فتعني: تأثير الحقيبة التعليمية واستراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية.

(٥) المهارة:

المهارة مصدر للفعل مَهَرَ، وتعني لغةً: قدرةً على أداء عملٍ بحذقٍ وبراعة. (قاموس المعاني)

وتعرف اصطلاحاً بأنها: " القدرة على أداء عمل معين بإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد وتحقيق الأمان". (المالكي، ٢٠٠٥، ٣٨)، أما التعريف الإجرائي لها: فهي قدرة الطالب على تصنيف الأهداف السلوكية بإتقان وبراعة.

٦) تصنيف الأهداف:

التصنيف في اللغة من صَنَف يصنف تصنيفاً، والتصنيف: مجموعة من الأشياء لها اسم معين، وتشارك في صفة ما (قاموس المعاني).

وتصنيف الأهداف: يعني وضعها في مجموعات متشابهة، وترتيبها حسب أنواعها (معرفة، ومهارية، وجدانية).

الإطار النظري:

١) استراتيجية الحقيبة التعليمية:

. تعريفها:

عرفها (مرعي و الحيلة) بأنها: " نظام تعليمي متكامل، مصمم بطريقة منهجية منظمة، تساعد المتعلمين على التعلم الفعال، ويشمل مجموعة من المواد التعليمية المترابطة، ذات أهداف متعددة ومحددة، يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمداً على نفسه، وحسب سرعته الخاصة، ويتوجه من المعلم أحياناً، أو من الدليل الملحق بها، ليصل إلى مستوى مقبول من الإتقان". (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ١٠٥)

وأهم ما يميز الحقيبة التعليمية: أنها تتضمن أنشطة وبدائل ووسائل متعددة بحيث يمكن أن يقال عنها أنها بيئة مصغرة محكمة للتعلم ترافق المتعلم أينما يكون، وتمنحه فرصة دخولها، والتعامل معها في الوقت الذي يختاره، والسرعة التي تلائمها، وأن التعلم بها يكون فعالاً، وأكثر إتقاناً، لأنها تقوم على أساس تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة تقدم بطريقة متسلسلة، فضلاً عن أن التعلم بها يشرك أكثر من حاسة في عملية التعلم لما تتضمنه من بدائل متنوعة. (عطية، ٢٠٠٩، ٤٦١)

. فوائدها:

تتعدد فوائد الحقائب التعليمية وتتنوع، ومنها الفوائد الآتية:

- تزويد المتعلم بأنواع مختلفة من المصادر التعليمية والأنشطة التعليمية كالوحدات النمطية (المجمعات)، والمعينات السمعية والبصرية، والوسائل التعليمية التكنولوجية المختلفة ومنها البرمجيات المحوسبة وغيرها.
- تزود المتعلم بتعليمات تفصيلية توجهه في عملية التعلم.

- تنمي استقلالية الفرد المتعلم في تفكيره وعمله، وتولد لديه الدافعية للتعلم من خلال تنوع وتعدد مصادر المعرفة.
 - تشجع المتعلم على الإبداع والابتكار من خلال المواقف الاستقصائية والبحثية التي تحويها الحقيبة.
 - تساعد في حل مشكلة تزايد أعداد الطلاب مع قلة أعداد المعلمين المؤهلين.
 - اشترك المتعلم في عملية التعلم بشكل نشط.
 - إيصال المعرفة الجديدة إلى كل فرد، بالطريقة التي تتناسب وقدراته واحتياجاته.
 - توفر التعلم المستمر (التعلم مدى الحياة) للأفراد. (الحيلة، ٢٠٠٩، ٣٢-٣٣).
- (٢) استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي (التعلم معاً):

. تعريفها:

يعرفها (القحطاني، ٢٠٠٠، ١٠٥، و(بدر، ٢٠١٢، ١٥٩): بأنها إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، تم تطويرها من قبل (جنسون و جنسون ١٩٨٧) في جامعة مينيسوتا الأمريكية ويتم فيها تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من (٤ - ٥) أعضاء غير متجانسين، وتقوم كل مجموعة بأداء أعمال وواجبات معينة، ثم تقوم بتسليم العمل المناط بها بعد الانتهاء منه، وتأخذ مكافأة وثناء مقابل ما قامت به من عمل. وتعتمد هذه الاستراتيجية على النشاطات الجماعية البناءة حيث تركز على كيفية العمل الجماعي بين أعضاء المجموعة الواحدة، من خلال اشتراك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة إليهم، ويتم تقويم المجموعات بواسطة اختبارات قصيرة. كما يطلق على هذه الاستراتيجية مسمى (التعلم معاً، ونموذج دوائر التعلم).

. خصائصها:

تتميز هذه الاستراتيجية بخصائص متعددة من أهمها:

- أفراد المجموعة يعتقدون أنهم مسؤولون ومستفيدون من تعلم الآخرين.
- الأفراد مسؤولون عن المشاركة في أداء العمل.
- الأفراد يشاركون عملياً في القيادة والاتصال واتخاذ القرار وبناء الثقة.
- الأفراد يعملون بنظام على تشغيل المجموعة بصورة وظيفية. (عبدالفتاح، ٢٠١٠، ٨٠)

. مبادئها:

يشير . مرعي و الحيلة . إلى أنه حتى يكون التعلم تعاونياً حقيقياً، يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات، ويمكن أن تكون مبادئ تقوم عليها استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي، وهي :

الاعتماد المتبادل الإيجابي:

إن أول متطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال، هو أن يعتقد الطلاب بأنهم "يغرقون معاً أو يسبحون معاً". وللطلاب مسؤوليتان في المواقف التعليمية التعاونية: أن يتعلموا المادة المخصصة، وأن يتأكدوا من أن جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة. ويتوفر الاعتماد المتبادل الإيجابي عندما يدرك الطلاب أنهم مرتبطون مع أقرانهم في المجموعة بشكل لا يمكن أن ينجحوا هم ما لم ينجح أقرانهم في المجموعة وبالعكس. أو عليهم أن ينسقوا جهودهم مع جهود أقرانهم في مجموعتهم، ليكملوا مهمة كُفوا بها. والاعتماد المتبادل يعزز مواقف يدرك فيها الطلاب أن عملهم يفيد أقرانهم في مجموعتهم وبالعكس، ويعمل فيها الطلاب مع بعضهم في مجموعات صغيرة، ليدفعوا بتعليم جميع أعضاء المجموعة إلى أقصى حد ممكن عن طريق المشاركة في المصادر، وتوفير الدعم المتبادل، والاحتفال بنجاحهم المشترك. ويؤكد الاعتماد المتبادل الإيجابي أن جهود كل فرد في المجموعة مطلوبة ولا يمكن الاستغناء عنها لنجاح المجموعة.

التفاعل المباشر المشجع:

المبدأ الثاني هو التفاعل المباشر المشجع بين أعضاء المجموعة، فالتعلم التعاوني يتطلب تفاعلاً وجهاً لوجه بين الطلاب، يعززون من خلاله تعلم بعضهم بعضاً ونجاحهم. وتتطلب الدروس التعاونية أن تتاح الفرص أمام الطلاب لأن يساعدوا على نجاح بعضهم بعضاً وذلك بدعم وتشجيع ومدح جهود كل عضو في المجموعة لتعليم الآخرين فيها.

المساءلة الفردية، والمسؤولية الشخصية:

المبدأ الأساسي الثالث هو المساءلة الفردية التي تتم بتقويم أداء كل فرد، وعزو النتائج إلى المجموعة والفرد. ومن المهم أن تعرف المجموعة من الذي من أعضائها يحتاج إلى مزيد من الدعم، والمساعدة، والتشجيع.

المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة:

إن مجرد وضع أفراد ليست لديهم مهارات اجتماعية في مجموعة، والطلب منهم أن يتعاونوا لا يضمن قدرتهم على عمل ذلك بفاعلية، وعلى هذا فإنه يجب تعليم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي النوعية، وحفزهم لاستخدام هذه المهارات إذا أردنا للمجموعات التعاونية أن تكون منتجة لذا إن تحقيق الأهداف المتبادلة يتطلب من الطلاب أن يعرفوا، ويثقوا ببعضهم، ويتواصلوا بدقة دون غموض، ويقبلوا، ويدعموا بعضهم، ويحلوا الصراعات والخلافات بطريقة إيجابية وبناءة.

المعالجة الجماعية:

توجد المعالجة الجماعية عندما يناقش أعضاء المجموعة مدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم، ومدى محافظتهم على علاقات عمل فاعلة، والغرض من المعالجة الجماعية هو توضيح، وتحسين فعالية الأعضاء في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة. فالمجموعات تحتاج أن تصف وتبين أعمال العضو أيها كانت مُساعدةً، وأيها كانت غير مُساعدة في إتمام عمل المجموعة، وأن تتخذ قرارات حول أي سلوك ينبغي استمراره، وأي سلوك ينبغي تغييره. (مرعي والحيلة، ٢٠١٥، ٨٦، ٨٨)

. خطواتها:

حدد كل من (ديفيد وجونسون، ١٩٨٤) خطوات استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي أو نموذج التعلم معاً أو دوائر التعلم، متضمنةً في خمس فئات لإعداد الدرس التعاوني، وهي:

الفئة الأولى: تحديد الأهداف:

• الخطوة الأولى: تحديد الأهداف التعليمية للمادة الدراسية.

الفئة الثانية: اتخاذ القرارات:

• الخطوة الثانية: تحديد حجم المجموعات، حيث يتراوح حجم المجموعة ما بين (٤-٥) أعضاء.

• الخطوة الثالثة: تقسيم الطلاب على مجموعات غير متجانسة.

• الخطوة الرابعة: تنظيم المجموعات بحيث يجلس أفراد كل مجموعة في مواجهة بعضهم البعض أو في شكل دوائر لتسهيل عملية التفاعل.

• الخطوة الخامسة: تقسيم موضوع المادة الدراسية إلى مهام فرعية، حيث تقدم للطلاب في شكل أوراق عمل، وعلى الطلاب القيام بتنفيذ هذه المهام، واستخدام المادة التعليمية بهذه الصورة وسيلة لتقوية الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلاب.

• الخطوة السادسة: تحديد وتوزيع الأدوار بين الطلاب داخل المجموعة لتأكيد الاعتماد الإيجابي المتبادل.

الفئة الثالثة: توضيح المهمة التعليمية والهدف المشترك والنشاط التعليمي:

• الخطوة السابعة: يقدم المعلم المهمة المراد القيام بتنفيذها بشكل جماعي.

• الخطوة الثامنة: تحديد الهدف المشترك لكل مجموعة ليزيد من الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأعضاء.

• الخطوة التاسعة: توزيع وتحديد المسؤولية الفردية بما يدفع كل أعضاء المجموعة نحو الاشتراك في العمل، فيمكن للمعلم أن يعقد اختبارات فردية

للطلاب، أو يختار بعض الطلاب عشوائياً لشرح ما تقوم به مجموعاتهم من أعمال.

- الخطوة العاشرة: حث المعلم طلاب كل مجموعة على المناقشة الجماعية والتفاعل مع بعضهم البعض في المهام المكلفين بها دون إحداث ضجيج أو شغب داخل الفصل.
- الخطوة الحادية عشرة: إيضاح المعلم للطلاب معايير نجاحهم، مع ملاحظة أن المجموعات غير المتجانسة تحتاج إلى معايير فردية للنجاح.
- الخطوة الثانية عشرة: تحديد السلوكيات التعاونية المرغوبة من السلوكيات التي ينبغي أن يتبعها أعضاء المجموعات أثناء العمل، مثل: تبادل الأدوار، والمشاركة في المناقشات.

الفئة الرابعة: الملاحظة والتدخل:

- الخطوة الثالثة عشرة: ملاحظة ومراقبة المجموعات أثناء الحوار والنقاش الذي يدور بين أفراد كل مجموعة لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم وملاحظة سلوكياتهم أثناء قيامهم بتنفيذ مهامهم.
- الخطوة الرابعة عشرة: مساعدة الطلاب على إنجاز المهام بالتدخل في بعض الأحيان لتوضيح التعليمات أو للإجابة عن أسئلة الطلاب، وحل المشكلات التي تعوق الطلاب في إنجاز المهام المكلفين بها، وتشجيع المناقشات أو لتدريس بعض المهارات الأكاديمية.
- الخطوة الخامسة عشرة: التدخل لتدريس بعض المهارات التعاونية اللازمة للتواصل الفعال، وبناء جوٍّ من الثقة، والإدارة الفاعلة للمناقشات.
- الخطوة السادسة عشرة: يطلب المعلم من طلاب المجموعة التي أنهت العمل مساعدة المجموعات الأخرى، ويقوم المعلم بغلق الدرس وتلخيص النقاط الرئيسية في الموضوع، ومناقشة الطلاب واستدعاء الأفكار وتوضيح الأسئلة النهائية.

الفئة الخامسة: المعالجة والتقويم:

- الخطوة السابعة عشرة: التقويم الكمي والكمي لتعلم الطلاب عن طريق تخصيص حافز تعاوني يحصل عليه كل طالب في المجموعة يحقق مستوى زملائه في النجاح، أو تخصيص حافز فردي يحصل عليه الطالب بناءً على درجته الفردية، وجائزة جماعية تحصل عليها الجماعة بناءً على مجموع درجات أفرادها.
- الخطوة الثامنة عشرة: تقويم العمل الجماعي الذي قامت به المجموعات من خلال ملاحظات المعلم المستمرة له، حيث يطلب من كل مجموعة أن تبدي رأيها في المعلومات التي حصلت عليها، وتعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته

أمام المجموعات الأخرى، كما يطلب من كل مجموعة أن تبدي رأيها في التقارير التي تعرضها المجموعات الأخرى، ثم بعد ذلك يحدد المعلم أفضل المجموعات من حيث تنفيذ المهام التي كلفوا بها، والإدارة، والمناقشة الجيدة، وتُمنح المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية. (عبدالفتاح، ٢٠١٠، ٨٢.٨٠)

الدراسات السابقة:

(١) الدراسات التي تناولت الحقائق التعليمية:

هدفت دراسة (البطريخي، ٢٠٠٩) إلى معرفة أثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة شمال غزة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، وقُسمن إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة بلغت (٣٠) طالبة تعلمن بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية بلغت (٣٠) طالبة تعلمن بطريقة الحقائق التعليمية، وقد طبق عليهن اختبار تحصيلي بعد الانتهاء من التجربة، وظهرت نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الخط العربي (النسخ، والرقعة) تعزى لاستخدام الحقائق التعليمية في التطبيق البعدي.

أما دراسة (عازة، ٢٠٠٩) فقد كان هدفها التعرف على أثر استخدام التقنيات التربوية الحديثة على التحصيل الأكاديمي للطلاب، ومدى تصميم وبناء وتنفيذ حقيبة تعليمية لمفردات مقرر الإلكترونيات في حل المشكلات التي يعاني منها الجانب الهندسي والتقني. وبلغت عينة الدراسة (٤٨) طالباً، تم توزيعهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد ظهرت نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

في حين هدفت دراسة (زينب، ٢٠١٣) تصميم حقيبة بيئية تعليمية لمعرفة إمكانية تعامل أطفال الرياض بفاعلية أثناء تعلم الخبرات، وكذلك استقصاء فاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية كل من التحصيل المعرفي وقدرة التذوق البصري لدى أطفال المستوى الثاني. وقد وزعت عينة البحث إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني:

هدفت دراسة (القحطاني، ٢٠٠٠) إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة المتوسطة، وتألقت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (٣٦) طالباً لكل مجموعة. وأظهرت النتائج الآتي: أهمية التعلم التعاوني بدرجة عالية عند معلمي الدراسات الاجتماعية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد تأثير استخدام التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب، تدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، وفاعلية التعلم التعاوني مقارنة بالطرق التدريسية الأخرى.

أما دراسة (الحربي، ٢٠٠٦) فقد هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول متوسط للمهارات الحسابية الأربع واتجاهاتهن نحو مادة الرياضيات، وتكونت مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من (٥٠) تلميذة بواقع (٢٥) تلميذة لكل مجموعة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار البعدي لمهارة (الجمع، الطرح، الضرب، القسمة) لتلميذات الصف الأول المتوسط اللاتي درسن بطريقة التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية)، واللاتي درسن بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

وفي عام (٢٠٠٧) قام (البلوي) بدراسة هدفت استقصاء أثر استراتيجيتي التعلم التعاوني والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في وحدة (المواد حولنا) من مادة العلوم في منطقة تبوك، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً، تم توزيعهم إلى مجموعتين (المجموعة الأولى) بلغت (٢٤) طالباً درسوا باستراتيجية التعلم التعاوني، في حين درست (المجموعة الثانية) البالغة (٢٤) طالباً باستراتيجية الخرائط المفاهيمية. وأظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي الدراسة في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التي درست باستراتيجية الخرائط المفاهيمية.

في حين هدفت دراسة (عرقاوي، ٢٠٠٨) إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وتألقت عينة الدراسة من (١٠٤) طالبات، تم تقسيمهن إلى (٣) مجموعات: مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة، وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على هذه المجموعات ظهرت نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في التحصيل الدراسي والاحتفاظ في الشعر العربي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين القياسات القبليّة والبعديّة لصالح

المجموعة التجريبية الأولى (أسلوب التعلم التعاوني) في جميع المستويات (المعرفة، الفهم، التحليل، التركيب، التقويم)، باستثناء التطبيق.

وهدفت دراسة (يحي، ٢٠١١) معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي في مادة الرياضيات واتجاهاتهن نحوها في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في مدينة طولكرم، وبلغت عينة الدراسة (١٣٦) طالبة، تم توزيعهن على مجموعتين تجريبية وضابطة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وكان هدف دراسة (الأستاذ، ٢٠١٣) الكشف عن فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال غزة، وتكونت عينة الدراسة من صفين من صفوف العاشر الأساسي أحدهما يمثل المجموعة التجريبية التي تدرس الجغرافيا بطريقة التعلم التعاوني، والآخر يمثل المجموعة الضابطة التي تدرس الجغرافيا بالطريقة التقليدية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الناقد البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

(١) منهج البحث:

اعتمد الباحث في الوصول إلى النتائج على المنهج شبه التجريبي الذي يتلاءم مع طبيعة البحث ومشكلته، ويتناسب مع فرضيته وهدفه، واتبع (تصميماً تجريبياً تمثل في تصميم المجموعتين التجريبتين اللتين تضبط إحداهما الأخرى، وقياس قبلي وبعدي)، ويمثل التصميم الرموز الآتية:

G1 R O1 X1 O2

G2 R O1 X2 O2

حيث إن:

G1: المجموعة التجريبية الأولى.

G2: المجموعة التجريبية الثانية.

R: الاختيار العشوائي للمجموعات.

X1: استراتيجية الحقيبة التعليمية.

X2: استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي.

O1: القياس القبلي.

O2: القياس البعدي.

٢) متغيرات البحث:

. المتغير المستقل: استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي.

. المتغير التابع: تصنيف الأهداف السلوكية.

. المتغيرات المضبوطة: تم ضبط مجموعة من المتغيرات هي:

. المستوى الدراسي: السادس.

. المحتوى العلمي: الأهداف السلوكية في مقرر المناهج في برنامج إعداد المعلمين بكلية العلوم والآداب بشرونة.

٣) مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرونة جامعة نجران، خلال العام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

٤) عينة البحث:

اختار الباحث عينة البحث، التي بلغت (٦١) طالباً، وقد تم توزيعهم بصورة عشوائية إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية أولى تدرس باستراتيجية (الحقيبة التعليمية) بلغت (٣١) طالباً، والأخرى تجريبية ثانية تدرس باستراتيجية (التعلم التعاوني الجمعي) بلغت (٣٠) طالباً، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (١)

عينة البحث

العدد	القسم	المجموعة
٣١	الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم الحاسب	التجريبية الأولى
٣٠	الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، علوم الحاسب	التجريبية الثانية
٦١	المجموع	

٥) تكافؤ مجموعتي البحث:

للتأكد من تحقق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبتين، طُبِقَ عليهما اختبار قبلي احتوى (٧) فقرات من نوع الاختيار من متعدد، ثم استخدم الاختبار التائي (t test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبتين ، لما هو موضح في الجدول الآتي.

الجدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبتين في الاختبار القبلي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	المجموعة التجريبية (٢)		المجموعة التجريبية (١)		الدرجة الكلية للاختبار	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٤٥٩	٠,٧٤٥	١,٣٦	٣,٣٠	١,٢٣	٣,٥٤	٧	التحصيل ككل

يتبين من الجدول السابق أن الفرق بين متوسطات المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية غير دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للاختبار القبلي، فقد كانت قيمة ت (٠,٧٤٥)، وكانت مستوى دلالتها (٠,٤٥٩)، وهي أعلى من (٠,٠٥)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبتين الأولى والثانية، أي أنه لا توجد بينا فروق دالة إحصائياً.

٦) متطلبات البحث:

أ-الحقيبة التعليمية:

. بناؤها:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت الحقائق التعليمية، وفي ضوء أهداف البحث ومشكلته قام الباحث بتصميم وبناء حقيبة تعليمية للأهداف التعليمية، ثم عرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تطوير الحقيبة وتعديلها (الملحق رقم ١).

. تصميم الحقيبة التعليمية ومكوناتها:

تم تصميم الحقيبة التعليمية وفق المراحل الآتية:

(الحيلة، ٢٠٠٩)(البطريخي، ٢٠٠٩)(عازة عبدالرحمن، ٢٠٠٩)(زينب محمد، ٢٠١٣)

▪ مرحلة التحليل: تضمنت الآتي:

. تحديد الأهداف العامة.

. تحليل خصائص الفئة المستهدفة.

. تحليل المحتوى.

. تحديد الأهداف السلوكية.

▪ مرحلة التركيب: تضمنت الآتي:

. تحديد الأنشطة والوسائل.

. تحديد الاستراتيجيات.

▪ مرحلة التقويم: تضمنت الآتي:

. تقويم الحقيبة بشكل عام.

. الاختبار القبلي.

. الاختبار البنائي التطويري.

. الاختبار التحصيلي النهائي.

وتكونت الحقيبة التعليمية من العناصر الآتية:

• الغلاف الخارجي:

صمم الباحث الحقيبة التعليمية وقد اشتملت على العنوان (تصنيف الأهداف السلوكية).

• التعليمات والإرشادات:

صاغ الباحث مجموعة من التعليمات والإرشادات المهمة لكيفية استخدام الحقيبة التعليمية والاستفادة منها.

• تحديد الأهداف العامة والسلوكية للحقيبة:

تمثلت الأهداف العامة للحقيبة في إكساب المتعلمين معلومات حول الأهداف السلوكية وكيفية تصنيفها، كما تم صياغة الأهداف السلوكية بمجالاتها (المعرفية والمهارية والوجدانية).

• الاختبار القبلي:

أعد الاختبار القبلي للتأكد من المعرفة السابقة للطلاب.

• الاختبار النهائي:

أعد الاختبار النهائي للتأكد من مدى تحقيق الطلاب لأهداف الحقيبة.

• دليل الإجابات الصحيحة:

تم إعداد دليل للإجابات الصحيحة للاختبارين القبلي والنهائي.

• المادة العلمية:

رتبت المادة العلمية بشكل متسلسل وبصورة منطقية.

• الوسائل و الأنشطة: تشمل الآتي:

١. الوسائل التعليمية، وتتضمن (كتب، مواد مبرمجة).
٢. الأساليب، وتتضمن (توزيع الطلاب في مجموعات صغيرة وكبيرة).
٣. الأنشطة، وتتضمن (الملاحظة، المشاهدة، المناقشة، القراءة).

• قائمة المصادر والمراجع:

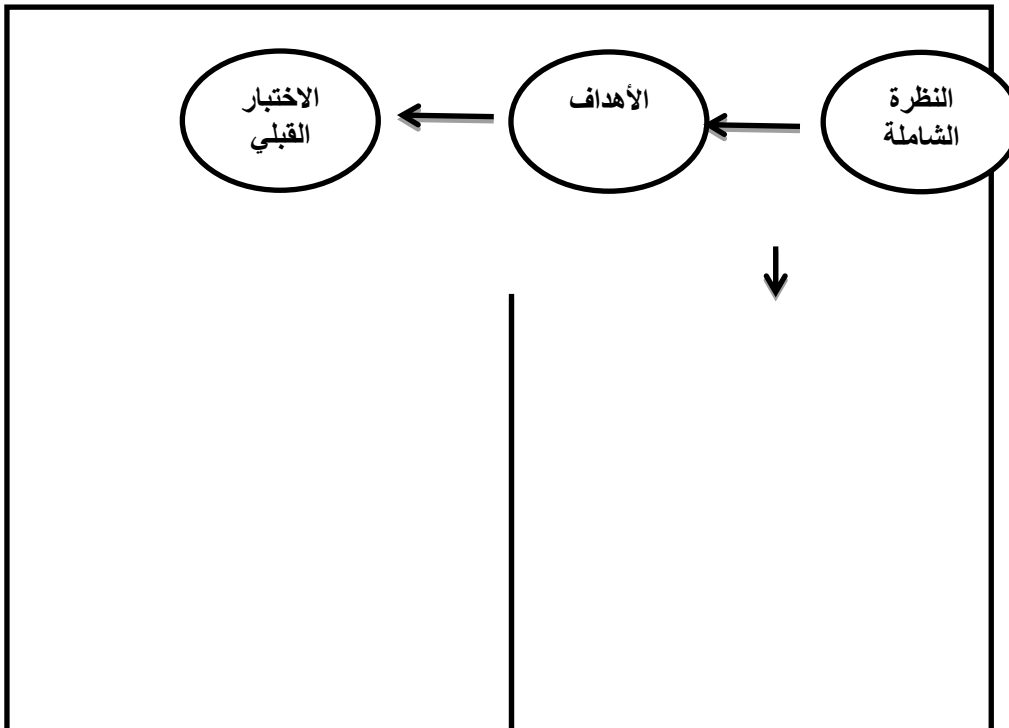
زودت الحقيبة بمراجع علمية من أجل القراءة الإثرائية لموضوعات الحقيبة.

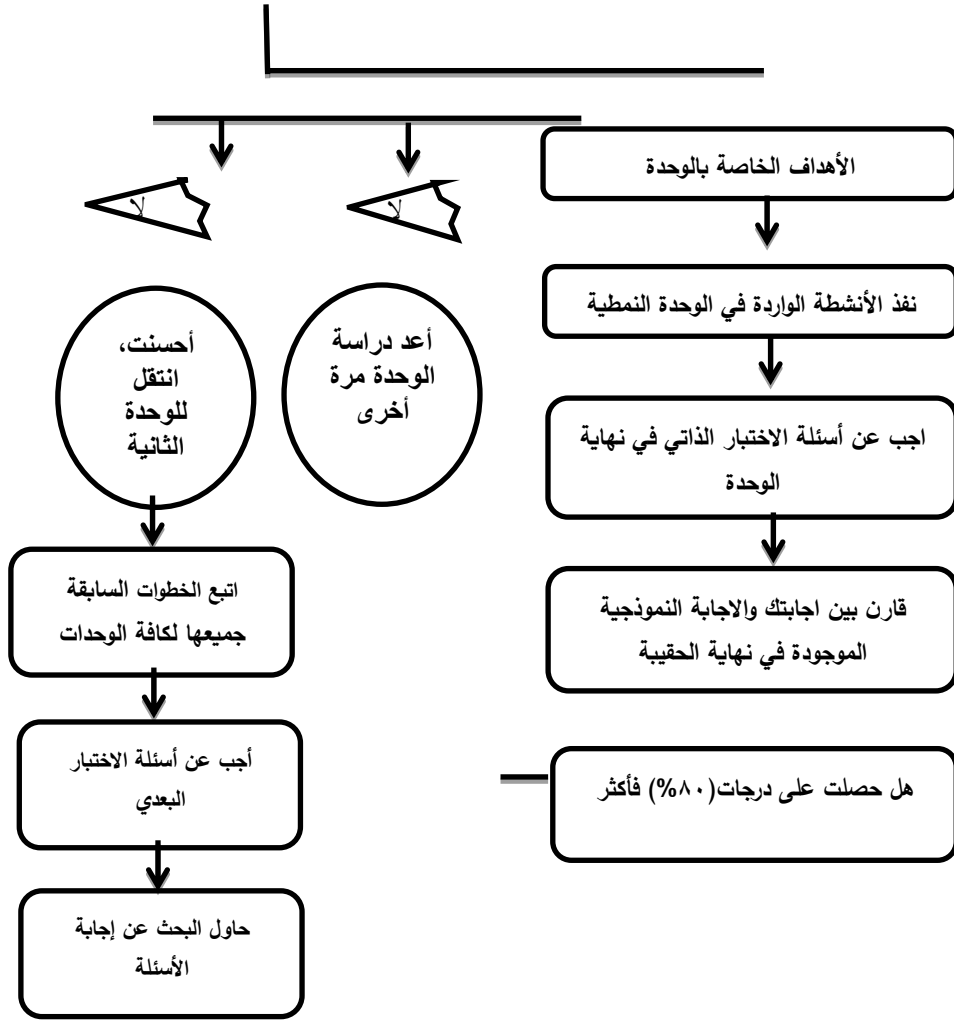
• الفئة المستهدفة:

حددت الفئة المستهدفة بطلاب المستوى السادس بكلية العلوم والآداب بشرونة.

• الجدول الزمني: حدد الزمن الذي ستستغرقه دراسة الحقيبة التعليمية.

• خطة تنفيذ الحقيبة.





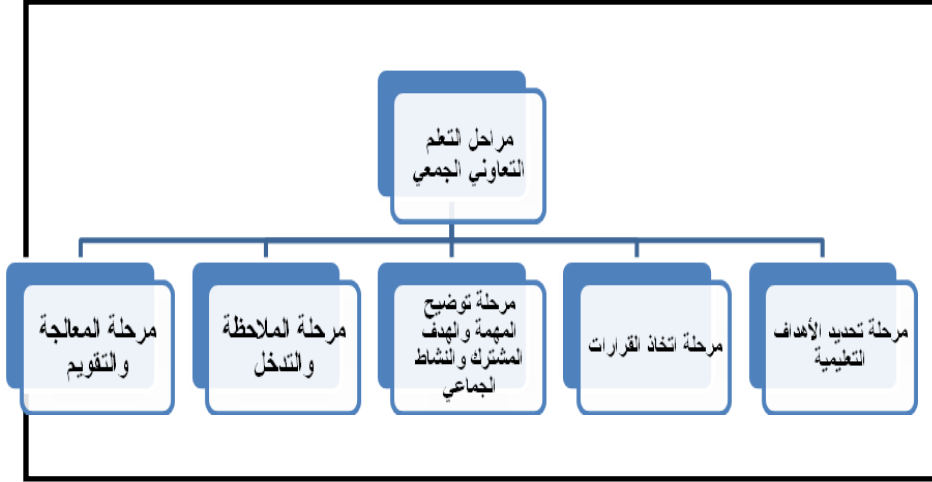
الشكل (١) خطة تنفيذ الحقيبة التعليمية

ب- التعلم التعاوني الجمعي:

صمم الباحث ست خطط تدريسية لتصنيف الأهداف السلوكية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي، ثم قام بعرضها علي مجموعة من المحكمين (الملحق رقم ١) لمراجعتها علمياً وتصحيحها لغوياً، وأجرى بعض التعديلات وفق آرائهم. وقد تم تصميم

التعلم التعاوني الجمعي وفق المراحل الخمس الآتية: (الأستاذ، ٢٠١٣) (عبدالفتاح ، ٢٠١٠)

- مرحلة تحديد الأهداف.
- مرحلة اتخاذ القرارات.
- مرحلة توضيح المهمة التعليمية والهدف المشترك والنشاط الجماعي.
- مرحلة الملاحظة والتدخل.
- مرحلة المعالجة والتقييم، كما يوضحها الشكل الآتي:



الشكل (٢) مراحل التعلم التعاوني الجمعي

(٧) أداة البحث:

. بناؤها وصدقها:

لتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء اختبار تحصيلي لقياس مهارة مجموعتي البحث في تصنيف الأهداف السلوكية، واختار من نوع الاختبارات الموضوعية نمط الاختيار من متعدد، وفق لائحة المواصفات (الخريطة الاختبارية)، وبعد صياغة فقراته تم التأكد من صدقه من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم ١)، وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة للفقرات والبدايل في ضوء آرائهم، وبذلك أصبحت فقرات الاختبار (٢٠) فقرة.

. التجربة الاستطلاعية للأداة:

طبق الباحث الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً من طلاب كلية العلوم والآداب بشرونة . من غير عينة البحث . وذلك لغرض حساب الآتي:

الثبات:

تم حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم فقرات الاختبار إلى درجات فردية وأخرى زوجية، وكانت قيم معامل الثبات على النحو الآتي:

١. باستخدام طريقة ألفا كرونباخ بلغت قيمة الثبات للنصف الأول (٠,٧٠٩)، في حين بلغت قيمة الثبات للنصف الثاني (٠,٧٨٠)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين النصفين (٠,٧٥٢).
٢. باستخدام طريقة سبيرمان براون بلغت قيمة الثبات للنصف الأول (٠,٨٥٨)، وبلغت قيمة الثبات للنصف الثاني (٠,٨٥٨).
٣. باستخدام طريقة جتمان بلغت قيمة الثبات (٠,٨٥٥)، وكان تباين النصف الأول (٤,٩٧٨) أما تباين النصف الثاني (٣,٩٧٠).

وبما أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ وقيم التباين غير متساوية، نعتمد قيمة معامل ثبات (جتمان)، التي لا تتطلب تساوي قيم ثبات معامل ألفا، ولا تتطلب تساوي التباين بين النصفين، وهي قيمة مرتفعة، وتدّل على أن الاختبار ثابت، وصالح للتطبيق في التجربة.

. تحليل فقرات الاختبار (مستوى الصعوبة وقوة التمييز):

تم حساب الخصائص السيكومترية للاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الصعوبة للفقرات بين (٠,٤٠ - ٠,٧٧)، مما يدل على مناسبتها للاختبار، في حين تراوحت معاملات تمييز الفقرات بين (٠,٢٥ - ٠,٨٢) وهذا يدل على أن الفقرات ذات تمييز جيد.

. خطوات التطبيق:

اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، ثم توزيعها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية أولى تدرس باستخدام الحقيبة التعليمية، وأخرى تجريبية ثانية تدرس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي.

التحقق من التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبتين، من خلال الاختبار القبلي.

. تدريس مجموعتي البحث لمدة أربعة أسابيع من قبل الباحث بواقع ساعتين دراسيتين في كل أسبوع لكل مجموعة، وذلك ابتداءً من يوم الأحد ٢٧/٢/١٤٣٨هـ، الموافق ٢٧/١١/٢٠١٦م.

. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث يوم الأحد ٢٦/٣/١٤٣٨هـ، الموافق ٢٥/١٢/٢٠١٦م، بإشراف الباحث.

. المعالجة الإحصائية:

- استخدم الباحث لتحليل نتائج بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:
- . الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية الأولى . والتجريبية الثانية) في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي.
- . معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
- . معادلة سيرمان . براون لتصحيح معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية).
- . معادلة ألفا كرونباخ.
- . معادلة جتمان.
- . معادلة الصعوبة لحساب صعوبة فقرات الاختبار .
- . معادلة قوة التمييز لحساب قوة فقرات الاختبار .

نتائج البحث:

(١) عرض النتائج وتفسيرها:

للإجابة عن تساؤل البحث:

ما فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرونة جامعة نجران؟

قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث التجريبيتين الأولى والثانية وقيمة (ت) المحسوبة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

الدرجة الكلية	المجموعة التجريبية (١)	المجموعة التجريبية (٢)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	ن = ٣١	ن = ٣٠			

			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	للاختبار	
التحصيل ككل	٠,٦٢	٠,٠٢١	٢,٦٦	١٤,٩٠	٣,٥٣	١٣,٠٠	٢٠	

يتبين من الجدول السابق أن متوسط المجموعة التجريبية (الأولى) بلغ (١٣,٠٠)، أما متوسط المجموعة التجريبية (الثانية) فقد بلغ (١٤,٩٠)، وهذا يدل على أن الفروق بين هذه المتوسطات دالة إحصائياً على الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي، وقد كانت قيمة (ت) (- ٢,٣٦٥) ومستوى دلالتها (٠,٠٢١)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني أن متوسط الأداء في الاختبار التحصيلي كان لصالح المجموعة التجريبية (الثانية) التي درست تصنيف الأهداف السلوكية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام استراتيجية الحقيبة التعليمية وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية. ويمكن تفسير ذلك من خلال الآتي:

- أهمية استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في اكتساب المعارف والمهارات.
- السماح للمجموعات الصفية بتبادل الأفكار، وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى.
- إعطاء الفرصة للجميع بأن يشعروا بالنجاح.
- تكوين جو وجداني إيجابي خاصة للطلاب الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة.
- توفير فرصة طلب المساعدة من أفراد المجموعة في أي وقت يحتاجها الطالب.
- التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يؤدي إلى القلق، والتحويل إلى جو ودي.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مثل الدافعية، القدرة، الاهتمامات، الخلفيات الثقافية... حيث إن التعلم التعاوني الجمعي لا يزيل هذه الفروق الفردية وإنما يعالجها ويقلل منها. (بدير، ٢٠١٢، ١٥٤)
- توافر التشجيع المادي والمعنوي الفردي والجماعي للطلاب في المجموعات بعد الانتهاء من الدرس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي تفوقت فيها المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة كدراسة (القحطاني، ٢٠٠٠)، ودراسة (الحري، ٢٠٠٦)، ودراسة (عرقاوي، ٢٠٠٨)، ودراسة (يحي، ٢٠١١)، ودراسة (الأستاذ، ٢٠١٣).

(٢) الاستنتاجات:

في ضوء النتيجة السابقة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج

الآتي:

- أسهمت استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف والسلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرونة.
- مناسبة استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي للمستوى العمري والعقلي لطلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرونة.
- تفوق استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي على الحقيبة التعليمية كنمط من أنماط التعلم الذاتي في تدريس مهارة تصنيف الأهداف السلوكية.

(٣) التوصيات:

- في ضوء النتائج والاستنتاجات السابقة يوصي الباحث بما يأتي:
- ضرورة الاهتمام باستراتيجية التعلم التعاوني الجمعي كاستراتيجية فاعلة تؤكد على العمل الجماعي في التعليم الجامعي.
 - تدريب الطلاب المعلمين في كلية العلوم والآداب بشرونة أثناء إعدادهم على توظيف استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في المواقف التعليمية المختلفة.

(٤) المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الآتي:

- دراسة مماثلة للبحث الحالي في مستويات تعليمية، وموضوعات دراسية أخرى.
- دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي لدى الطالبات في كلية العلوم والآداب بشرونة.
- دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في اختيار طرائق التدريس وأساليبه.
- دراسة مماثلة للبحث الحالي لمعرفة فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي في استخدام أدوات القياس والتقويم وأساليبه.

المراجع:

- ١) الأستاذ، أحمد صبحي يوسف (٢٠١٣). "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث الجغرافيا بمحافظة شمال غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- ٢) بدير، كريم محمد (٢٠١٢). "التعلم النشط"، ط ٢، عمان، دار المسيرة.
- ٣) البطريخي، أنعام هلال (٢٠٠٩). "أثر استخدام الحقائق التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- ٤) البلوي، مراد بن سالم بن مطلق (٢٠٠٧). "أثر التدريس باستخدام التعلم التعاوني والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة العلوم بمنطقة تبوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- ٥) جامل، عبدالرحمن عبدالسلام (١٩٩٨). "طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس"، عمان، دار المناهج.
- ٦) الحربي، هند حميد (٢٠٠٦ م . ١٤٢٧ هـ). "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في إتقان تلميذات الصف الأول المتوسط للمهارات الحاسوبية الأربع واتجاهاتهن نحو مادة الرياضيات على عينة من المدارس المتوسطة الحكومية في مدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ٧) الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩). "حقيبة في الحقائق التعليمية"، عمان، دار المسيرة.
- ٨) طويلة، عبدالوهاب عبدالسلام (١٩٩٧). "التربية الإسلامية وفن التدريس"، القاهرة، دار السلام.
- ٩) عادل، محمد فايز محمد (١٩٩٩). "اتجاهات تربوية في أساليب تدريس العلوم"، صنعاء، مطابع بابل.
- ١٠) عبدالفتاح، أمال جمعة (٢٠١٠). "التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية"، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي.
- ١١) عرقاوي، إيناس إبراهيم محمد (٢٠٠٨). "أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ١٢) عطية، محسن علي (٢٠٠٩). "المناهج الحديثة وطرائق التدريس"، عمان، دار المناهج.

- ١٣) فتح الرحمن، عازة حسن(٢٠٠٩). "أثر استخدام حقيبة تعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات لدى طلاب بورتسودان التقنية"، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي. <http://www.abahe.co.uk>
- ١٤) الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم(٢٠٠٤). "تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم"، عمان، دار الشروق.
- ١٥) الفزاز، محمد سعد و الشهري، صالح علي(١٩٨٩). "المبادئ العامة للتربية"، خميس مشيط، المملكة العربية السعودية، دار جرش.
- ١٦) قاموس المعاني

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

- ١٧) القحطاني، سالم بن علي بن سالم (٢٠٠٠). "فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة"، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الخامسة عشرة، العدد ١٧، (ص ٩٤ - ١٢٨).
- ١٨) المالكي، عبدالرحمن عبدالله(٢٠٠٥). "مهارات التربية الإسلامية". كتاب الأمة، العدد(١٠٦)، السنة الخامسة والعشرون، قطر، وزارة الشؤون الإسلامية.
- ١٩) متولى، أحمد سيد محمد(٢٠١٣). "فاعلية حقيبة تعليمية الكترونية في تنمية التفكير المستقبلي والتحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، المؤتمر الثالث لتعليم الرياضيات في الفترة من ١٣ - ١٥ مايو ٢٠١٣ م، الجمعية السعودية للعلوم الرياضية(جسر)، الرياض.
- ٢٠) محمد، زينب الزبير الطيب(٢٠١٣). "فاعلية استخدام حقيبة بيئية تعليمية في تنمية المعرفة والتذوق البصري، دراسة حالة أطفال مختبرات كلية التربية جامعة الخرطوم". <http://hdl.handle.net/123456789/7359>
- ٢١) مرعي، توفيق أحمد والحيلة، محمد محمود(٢٠١٥). "طرائق التدريس العامة"، ط٧، عمان دار المسيرة.
- ٢٢) هندي، صالح وآخرون(١٩٩٢). "تخطيط المنهج وتطويره"، عمان، دار الفكر.
- ٢٣) يحي، ميرفت أسامة حج(٢٠١١). "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في مدينة طولكرم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الملحق رقم (١)
المحكّمون

م	الاسم	التخصص	الجامعة / الكلية
١	أ.د/ محمد إبراهيم الصانع	المناهج وطرق التدريس	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة
٢	أ.د/ عبده فرحان الحميري	علم النفس التربوي	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة
٣	د/ سمير أحمد السيد قحوف	التقنيات التعليمية	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة
٤	د/ حمادة خليفة فهمي	المناهج وطرق التدريس	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة
٥	د/ هذال عبيد عياد الفهيدى	المناهج وطرق التدريس	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة
٦	د/ محمد حافظ محمد صالح	القياس والتقويم	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة
٧	د/ عامر فائل بلحاف	اللغة العربية	جامعة نجران . كلية العلوم والآداب بشرورة